من الدرج فقام الزعفراني اليه وقال ايد الله مولانا اسمعه
ممن قاله تزدد به عجبا فحسن الورده في اغصانه فقال هات
يا ابا القاسم فانشده ابياتا منها

سوالك بعد الغنى ما اقتضى ... ويامره الحرصان يحزنا
وانت ابن عتاب المريحي ... تعد يدالك نيل المنى
وحيزلة من باسط كفه ... ممن ثناها قريب الجنى
غمرت الورى بصنوف الندا ... فاصغر ما ملكوه الغنى
وغادرت الشعر هم منجما ... واشكرهم عاجزا ألكنا
ايا من عطاياه تهدى الغنى ... الى راحتي من نايا ودنا
كبوت المحامد المحرمين ... كسى لم نجد منها محمكنا
وحاشية الدار يحيون في ... ضروب من الخزي الا انا
ولست اذكر في جاريا ... على العهد يحسن ان يحسنا

فقال له الصاحب قرات في اخبار معن بن زائدة
ان رجلا قال له احملني ايها الامير فامر له بناقة
وفرس وجارية ثم قال لو علمت ان الله خلق مركوبا غير
هذا لحملتك عليه وقد امرنا لك بجبة وقميص ودراعة
وسراويل وعمامة ومنديل ومطرف ورداء وخورب
ولو علمنا لباسا اخر لاتخذنا من الخزلا عطيناكه ثم امر
بادخاله الخزانة وصبت تلك الخلع عليه وتسلم ما فضل
عن لبسه في الوقت الى غلامه وبيت بديعية
الصفي الحلي قوله

وقد علمت بما في النفس من ارب ... وانت اكرم من ذكرى له بنمي

ولم ينظم ابن جابر الاندلسي هذا النوع في بديعيته ؛

وبيت

وبيت بديعية العز الموصلي قوله

براعة بان فيها منتهى طلبي ... وانت اكرم من نطق بلا ولم

وبيت بديعية ابن حجة قوله

وفي براعة ما ارجوه من طلب ... ان لم اصرح فلم اخرج الى الكرم

وبيت بديعية المقرى قوله

قد اصبح المرحالي فالحظوه عمى ... بحلو مذ اقا فحالي غير منكتم

وبيت بديعية السيوطي قوله

فمطلبي انت اولى بالنجاح له ... وانت ادرى به يا مسبغ النعم

وبيت بديعية العلوي قوله

في النفس ما انت اولى انه نجط به ... بكر قد ابرك لم ينطق بذاك فمي

وبيت بديعية الطرسي قوله

ومطلبي انت ادرى من براعته ... به فحالي منها غير منكتم

وبيت بديعيتي قولي

براعتي ابت التصريح في طلبي ... لمارات من عوادي جودك السجم

حسن الختام

ألحق بحسن ابتداء ما اتى ابدا ... حسن التخلص يتلو حسن مختتمي

هذا النوع سماه الشيخ شمس الدين المقطع وبعضهم براعة
المقطع وسماه ابن ابي الاصبع حسن الخاتمة وادعى انه
من مستخرجاته وهو موجود في كتب غيره ممن تقدمه
بغير هذا الاسم وهو عبارة عن ان يكون اخر الكلام
الذي يقف عليه الخطيب او المرسل او الشاعر مستقلا بنفسه
حسنا واحسنه ما اذا بانتهاء الكلام حتى لا يبقى
للنفس تشوق الى ما وراءه وهذا رابع المواضع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)